كلام الرب للمعانيين و المرضى

يا أولادي الأعزاء!

أنتم الذين تعانون، كم أنتم قريبون من قلبي.

أريدكم أن تعرفوا أن معاناة الانسان تؤثرني و تعميني عن عيوبكم و أخطائكم وإهمالكم كلها و لو يوجد الانسان نفسه في الألم، الخوف و الارهاق ليعوذ بي – أنا، ربكم، أبوكم و مخلصكم، الله ذو عظمة الأزل و قوة لا نهائية، فوراً أجري لولدي أن أكون بجانبه و أساعده وأهدئه. لا أم تحبكم أكثرو تعتني بكم أكثر و تحرسكم أكثر مني، يسوع، صديقكم، فقط أنا ضحيت بحياتي و كانت معاناتي سعراً لتخليصكم. أعرف ألم جسد الانسان و خوفه و قلق الترقب. بليلة حديقة الجسمانية، لم أعش من خلال عذابي المستقبلي فحسب، بل تعرفت على جحودكم و عدم حساسيتكم المستقبلي و كراهيتكم لي و رفض ضحيتي- من قبل كل من سيعمل هذا خلال آلاف السنين – بالرغم من ذلك، لم أنسحب لأن حبي لكم أقوى من عيوبكم الحالية و المستقبلية، كان و يكون لا نهائياً.

أرغب أن تفيدوا من وقت الرحمة الذي أعطيه لكم. هو هبة الاخوة. إذا تبرمون الاخوة في المعاناة معي، يسوع المسيح، مخلصكم و تربطونها مع ضحيتي الصليبية فستظل هذه الاخوة في الخلود و هي ستحميكم من عدل الله في سطوع قداسة الثالوث المقدس اللانهائية حتى لو الاخوة تعني طفيفة و قليلة مقارنة بموت الله – انسان الهائل على الصليب و الذي تعرض للتعذيب العقلي والبدني من قبل ذلك.

أبداً قد لا يحدث أنني، الله الرحمة، الحب المتسامح، أرفض من عاذ بي وقتَ المعاناة و الرهبة. لأن ذلك، أُفيدوا من الوقت الذي أُعطيه لكم لأن تكونوا معي بدون الخوف عن حالتكم الذهنية و بدون الخجل و الرهبة – ضد بؤسكم و خطيئتكم – قدامي، طبيب أرواحكم.

لا تذكر الأم عيوب ولدها المريض، حتى لو يكون منحرفاً، مزيفاً و لا يحترمها.يعاني الولد – هذا يكفي لأن تنسى الأم عن كل شيء بالرغم من أن يحتاج الولد إليها، مثلي أنا.

كلما تحسون أسوأ، فأصبح أساسياً و أجري إليكم و لو فقط تقول إرادتكم: "تعال" فأقف بجانبكم فوراً و سأبقي هناك. لا شيئاً يستطيع أن يطرحني منكم: لا خطيئتكم، لا غضباً، لا تحيزات سابقة ولا كراهية أو مباة. لا أريد أعرفها ولا أذكرها. أعرف فقط أن ولدي في الخطر، أنه وحيد، خايف، عاجز و يبكي قلبه. آنذاك، عندي اللطف له و الحنان و الطيبة والتساهل والصبراللانهائي. لذلك، لا تخافوا مني، لا تتجنبوني. على أي حال، أقدر أن أعفيكم، أعطيكم السلام و أشبع جوعكم لمشاعر حبي. أقدر كل شيء.أنا الطبيب الأحسن.أرغب أن أخدمكم بقوتي و الشجاعة وأملأ وحدتكم بصداقتي، أعطيكم الأمل و اليقين من حبي.لما أقف بجانبكم فأزيل كل الخوف. تحتاجون إليّ كثيراً، يا أولادي المساكين، العواجز،البؤساء و الحزناء.

أُفيدوا من وقت المعاناة – وقت النعمة و الرحمة – لأنه مليء بعطياتي لكم، برحمتي.

يا أولادي! سلمت مسحة المرضى لكم - فعل العفو و أشطب كل عيوبكم به، خصوصاً التي كانت ضد إخوانكم. فيه آخد التزاماتكم لعدل الأب و أنا الذي يدفعها بدمي سُفك من أجلكم لكي تصبحوا أحراراً. لما أنتم نظفاء و فرحى فيمكنكم أن تدخلوا إلى بيتي الكامل بالسعادة. لأنني أرغب أن أخفف ألمكم، أشبعكم بالحب، أنقذكم من المطهر – وقت العار و ألم الروح و الندم و التكفير.أرغب أن آخد كل واحد منكم في ذراعي وأحملكم نائمين على قلبي إلى مملكتي عبر عتبة الموت بقدر ما أستطيع من الرقة.بجانبي الموت ليس لديه القوة عليكم، لا وجود للرعب و لا للخوف. تنتقلون من الحياة إلى الحياة معي بسعادة الفرح الدائم. أبداً لم أخذل الأحد الذي وثق بي. أيضاً، أنا شافي و يمكن مسحة المرضى أن تكون طريقكم إلى صحة الجسد و علاج أرواحكم. لوحدي أختار ما أحسن لكم و من يعرفكم و يفهمكم أكثر مني؟ لأن ذلك، لا يجب أن تخافوا مني. أنا حياتكم، روح أرواحكم، أنتم تحتاجون إليّ كالجسد يحتاج إلى النور و الماء و الهواء و الدم.

أنتم، يا أولادي المحبوبون، أحتاج إليكم! وقت المعاناة، اليأس، الخوف و الحزن هو وقت رحمتي. هل تعرفون أن يمكنكم أن تطلبوا مني أي شيء عندئذ؟ خصوصاً لما تطلبون رابطين حالتكم بعذابي التخليصي، لأنه حينها نطلب من الأب معاً. لو طلبتم معي عن السعادة، السلام و المصالحة للعالم لإستطعتم أن تطلبوها للبشر كله. أفتح قلبي للطلب غير الأناني من الإنسان الضعيف و المعاني، لست قادراً أن أرفض هذ الطلب.

يعيش الناس في القذر و الخطيئة ونادراً يطلبون مني عن الأخيار الحقيقية. أُنظروا إلى الأرض! هي كلها في خطر.يُقتلون الناس من يد إخوانهم مستمراً، يتزايد الجوع بسبب مباة المشبعين و الجرائم و الفساد و الرجس و انحطاط العقل البشري المختلف، تظهر الأمراض و التلوث الجديدة و الأسباب الجديدة لحروب و زرع الآلام. كم الأسر المفككة في بلادكم؟ كم الأطفال اليتامى الحزناء؟ كم واحد منهم لم تكن له فرصة للعيش من أجل والديهم و أسرهم؟كم يثير إدمان الكحول و المخدرات؟ كم تتزايد الكراهية المتبادلة و الحسد و الطمع و الأنانية والكسل و المؤامرات...؟

لبعض الوقت أعزلكم، أولادي، عن هذا الجو السام من الشهوة و المسابقة للحيازة و عن الكفاح عن الأشياء و الشؤون التافهة لأن يمكنكم أن تروا تفاهتها

بالنظر إلى الشأن العظيم الوحيد و هو كفاحي من أجل خلاصكم. أرجوكم، ساعدوني فيه!

أكافح من أجل السعادة الدائمة لكلكم. لا أحد منكم محبوباً أقل من آخرين. أحبكم أنتم، كل واحد مختلف من ثاني، محبوب لحدما أعطيته كل فرص لأن يختار ما أحسن له و ما سيجعله سعيداً ليس لفترة قصيرة ، ولكن للأبدية.أريد أن تفهموا أن كل واحد منكم هو الأهم لي. أحبه حباً قوياً و حاراً، خصوصاً حينما هو لم يجد الحب عند الناس. حتى و لو يُعتبر عديم الفائدة، هو وحيد، متروك، عجوز و عاجز، مهمل و محتقر من قبل الآخرين. لأن كل واحد منكم قد مُنح كوناً متأتياً من حبي الذي يرغب أن يعطيكم و يهجكم. أعطيتكم حرية كاملة لأن تختاروا الحياة التي ترغبونها – معي أو خارجَ حبي إلى الأبد.يوهمكم العالم و يخدعكم.

نادراً البيئة كريمة و مساعدة و طيبة.كلكم تصارعون و تتعبكم التجارب المؤلمة و تجدون أنفسكم رفيضين و مخدوعين. في الأغلب عيوبكم و أخطاؤكم عيب مشترك. لذلك، أساعدكم كثيراً و أحميكم كثيراً و أحضنكم و أرغب أن أعيش في الصداقة الحميمة معكم. أنا لا أشجب بل أشرح. كلكم للغاية أضعاف، حيران و من المرجح أن تنهاروا و هذا هو السبب في حصولكم على مساعدتي العظيمة دائما لكل دعوة هادئة.

لما أنتم أمراض و معانون و مؤلمون و عاجزون فأنا لوحدي أحميكم بدون إنتظار لدعوتكم.أسامحكم لكل شيء و أرى حالتكم السيئة فقط. من ثم أعرض وقت الرحمة و النعمة عليكم. الآن أرجوكم الذين تفهمون رعايتي للبشر ألا تضيعون و ترفضون هبتي. ساندوا بعضكم البعض، أعطوني معاناتكم – من أجل من تريدون. توجد حاجات كثيرة. كل الأرض تبكي. ترحموا إخوانكم المتشردين و البؤساء وصلوا من أجلهم و أعرضوا معاناتكم اليومية على أسركم و أطباء و العاملين في المجال الطبي و الكنيسة و وطنكم و المحتضرين و الوحيدين – طبقاً لما يقوله قلبك.

صلوا لأنه لم يُسمع أحداً كشخص يعاني. من لديه الكثير من الرحمة مثلكم؟ من يستطيع أن يساعدني، إن لم يكن أنتم؟ صلوا يا أولادي المحبوبون من أجل إخوانكم و عندئذ أحيط المصليين و أولئك الذين يصلون من أجلهم بالحب الواحد و الحار.وقتئذ، لا يموت أحد بل يكون مباركاً من قبل أولئك الذين ذهبوا الى الجنة بفضله.

ساعدوني يا أولادي في إنقاذ العالم!

Anna: Świadkowie Bożego Miłosierdzia. Wydawnictwo WAM, Kraków, 1995-2011 (Nihil obstat), (ج ٢ ، ص ٢٤٧-٢٥١) www.wydawnictwowam.pl

الترجمة من اللغة البولندية www.e-anna.eu